

الموازنة العامة من منظور المساواة بين الجنسين

متافع تحليل الموازنات استناداً الى النوع الاجتماعي

إذا قامت الحكومات بتحليل الموازنات استناداً الى النوع فإن ذلك سيفيدها كونه .
يشكل احد الأساليب التي تسمح لها بتحقيق الالتزامات والتوصيات وخطط العمل الخاصة بالمساواة بين الجنسين والصادرة عن المؤتمرات الدولية.

يتميز الموازنة المستندة الى النوع باقارها بالحاجات المختلفة والمتنوعة والحقوق واللواحق الخاصة بالرجال والنساء في المجتمع وهي تقر بالتالي بمساهمة الرجال والنساء المتباينة في إنتاج الخدمات والسلع وفي توزيع الموارد وحشد العناصر المتعلقة بالعمل: إنها أداة تحليلية توزع موازنة الحكومة وأثارها لاسيما على النساء الفقيرات.

وبذلك فالوزنات المرعية للنوع لاتعني موازنتين منفصلتين للرجال والنساء، كما أنها تعزز التزام المرأة ومشاركتها الفاعلة بصفتها عضواً مهما وتؤمن المتابعة وتقيم عائدات الحكومة وبقائها انطلاقاً من منظور النوع وتفضل إعادة تحديد الأولويات بدلاً من اللجوء الى زيادة عامة لنققات الحكومة.

واقع المرأة الريفية

النساء يدرن حوالي مليار دولار في بورصة الكويت

طلعتنا مجلة العربي في عددها (٥٧٩) لشهر فبراير ٢٠٠٧م بحدوث مقتصر عن واقع النساء والمال في دولة الكويت، حيث افادت بان التعاملات المباشرة في سوق الكويت للأوراق المالية ظلت مقصورة على الرجال فقط، حيث كان يحظر على النساء دخول عالم الاستثمار في البورصة مباشرة من قاعة التداولات، حتى حلول السابع والعشرين من يناير ٢٠٠٥م عندما سمحت ادارة البورصة للمرأة بالتعامل في البورصة مباشرة وخصصت لها قاعات تداول مستقلة مجهزة بأجهزة الكمبيوتر وشاشات عرض الكترونية لتابعة الاسعار والعرض والطلب والأخبار اليومية، وخصصت ادارة البورصة لتسهيلها في التعاملات على قدم المساواة مع الرجال.

ويقول عبدالعزيز المرزوق مدير ادارة الوسطاء في سوق الكويت للأوراق المالية ان جدية المرأة ورغبتها الاكيدة في دخول عالم الاستثمار جاءتنا بعد ان انبثت نجاحاً لافتاً في عالم الاستثمار وإدارة الشركات. وأشار المرزوق الى ان قيمة تداولات المرأة في السوق خلال العام ٢٠٠٣م، العام الاول لدخول المرأة البورصة وصلت الى ٤٠ مليون دينار وكان عدد الوسيطات أربعة فقط، وفي عام ٢٠٠٤م ارتفعت قيمة تداولات المرأة لتصل الى ٣٦٠ مليون دينار (بما يتجاوز مليار دولار) أي أربعة أضعاف البدايات في عام ٢٠٠٣م ووصل عدد الوسيطات الى ١٧ في نهاية ٢٠٠٥م.

إدارة عامة للمرأة الريفية في وزارة الزراعة منذ عام 2000م

عدد المرشحات الزراعيات في كل محافظة يتراوح من 5-30 مرشدة



بنك التسليف الزراعي جهة اقراضية مهمة تخدم المجتمع الريفي

الحياة اسرتها المعيشية حيث ان اغلبهن يهتمن بالنظافة ولا بالغذاء ويقال الاهتمام بالطفل نظراً لتراكم الاعباء عليها فهي لا تستطيع تخصيص وقتاً للاستفادة من الارشادات المقدمة لهن من المرشحات الزراعيات في بعض القرى حيث تضع كثير من النساء الريفيات نصب اعينهن التفكير في الاعمال الروتينية المعتاد عليها) زراعة تقليدية-رعى وتربية المشاشية- تحطيط- جلب الماء ..الخ) دون ادراك او وعي بأهمية اكتساب مهارات جديدة في الإنتاج النباتي والحيواني.

وتصل نسبتين إلى ٨٧٪ مقابل ٤٤٪ من الرجال ويشكل الإنتاج الزراعي نسبة ١٨،٤٪ من إجمالي الناتج المحلي ٧،٥٪ من إجمالي الصادرات، وتحتمل المرأة الريفية العبء الكبير في الأنشطة الزراعية، وأغلبية الأسر في الريف تعيلها امرأة نتيجة هجرة الرجال في السنوات الأخيرة وبأشكال انتقالية بأعمال خارج القرية، ورغم الدور الذي تلعبه المرأة الريفية إلا انه لا يوجد أي اعتراف بالجهود التي تبذلها في تنمية القطاع الزراعي، ويسبب جهل وامية المرأة الريفية يتسبب في استمرارها ومستوى

عرض: ذكرى التقيب

كثيراً ماكتب عن المرأة هموماً، مشاكلها، الانجازات التي تحققت لها، نجاحاتها ونحن نركز في ذلك على المرأة الحضورية والتي حصلت على مسكن نظيف وعلم نافع وعلم ربما يكون مريحاً، و لاتتجاهل حالات المرأة الينمية في الريف ولاكتنحها عنها إلا فيما ندر، لما وردا في التقرير الوطني السادس من مستوى تنفيذ اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) في المادة الرابعة عشر والمتعلقة بالمرأة الريفية. تلعب المرأة الريفية دوراً كبيراً في القطاع النباتي والحيواني في أن واحد حيث يعتمد القطاع الزراعي اعتماداً كبيراً على المرأة

نصف الحياة تمكين المرأة

تعد مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي احد اهم المعايير المستخدمة لقياس مدى تقدم المجتمعات وتطورها، خاصة في اطار الاهتمام بالتنمية البشرية المستدامة التي تقوم على تنمية ملكات وقدرات الافراد الى أقصى حد ممكن، حيث ان التنمية البشرية المستدامة تؤكد على أهمية التكامل الاجتماعي وتهدف الى الحد من الفقر وذلك إنتاجية ولا يمكن تحقيق ذلك بدون حدوث تحسن ملموس في وضع المرأة وفتح جميع الفرص امامها.

وهذا النموذج منذ التنمية يدعو الى تمكين المرأة من المشاركة بدرجة اكبر في كافة أنشطة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقد شهدت العقود الثلاث الماضية اهتماماً كبيراً بقضايا التنمية البشرية باعتبارها حجر الزاوية في بناء انسان قادر على المشاركة في تطوير وتنمية مجتمعه.

ومع ذلك فإن مبادرة الاهتمام بالتنمية البشرية لم تكتمل أركانها إلا خلال العقود الماضية حين تم تضمين قضية النوع بمختلف أبعادها كجزء لا يتجزأ من عملية التنمية البشرية ومنذ ذلك الوقت تم بذل الكثير من الجهد في مجال تمكين المرأة على الصعيد الدولي والإقليمي والمحلي ويضمن تمكين المرأة توسيع نطاق فرص الاختيار والبدائل المتاحة امامها حتى تتمكن من رفع درجة مشاركتها، كما ان امتلاك المرأة لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية إنما يعني زيادة تمكينها من التأثير بفعالية في العملية التنموية وفي ممارسات حق الاختيار والمشاركة في اتخاذ القرارات الأمر الذي يترتب عليه التعامل مع المرأة باعتبارها عضواً فاعلاً في التنمية ومشاركة أصيلاً في قضايا المجتمع وإخراجها من حالة التهميش والاستبعاد التي سادت لفترات طويلة ..

مخاطر الحمل والإنجاب تسيطر على المرأة

عرض: ذكرى التقيب

أكد تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٥م إتاحة الفرصة للمرأة العربية لتكسب القدرات البشرية وتوظيفها في مواقع متقدمة في المجتمع في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية، وبما يعقن من كونها مواطنة وإنساناً لها حقوقها مقارنة مع الرجال وبما سيدفع فعلاً إلى نبضة المرأة بالوطن العربي وعدم تهيجها وتناول التقرير بعناية المرأة العربية من معدلات غير مقبولة متصاعدة تؤثر على صحتها الإنجابية مثل مخاطر المرض والوفاة ذات الصلة بالحمل والإنجاب وفي هذا الشأن كشف التقرير على أن نسبة وفيات الأمهات في البلدان العربية تصل إلى ٢٧٠ وفاة لكل ١٠٠ ألف ولادة في أفقر الدول العربية كالصومال وموريتانيا وتنخفض إلى معدل ١٠ لكل ١٠٠ ألف في قطر على سبيل المثال.

كما أوضح التقرير أن نسبة الولادات المراقبة صحياً تتجاوز ٨٠٪ في اغلب الدول العربية مما يدل على تحسين التغطية الصحية لكنها لا تزال ضعيفة جداً في البلدان الأقل نمواً مثل الصومال واليمن وموريتانيا، ويهدد بالولادة المراقبة تلك التي تتطلب زيارات للطبيب وهي أيضاً متباينة من دول عربية إلى أخرى، ولكنها بشكل عام تهدف إلى تحسين الصحة التناسلية وتخفيف نسبة وفيات الأطفال.

ومن جهة أخرى استعرض التقرير معدلات الإنجاب في المنطقة العربية والتي وصلت إلى ٤،١٣ ولادات من الفترة ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٠م وانخفضت إلى ٣،٨١ لفترة ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥م وهو في الحقيقة معدل مرتفع مقارنة مع باقي الدول النامية والتي وصل فيها المعدل إلى ٢،٩ ولادة عام ٢٠٠٥م ومع ذلك فإن معدلات الإنجاب تظل مرتفعة في الدول العربية الأقل نمواً مثل اليمن والصومال والسودان وموريتانيا.

وفي تفاصيل أخرى تناولها التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نوفمبر الماضي حول التنمية الإنسانية في الوطن العربي كشف فيه عن أن سوء عواقب الحمل غير المرغوب فيه بين النساء المتزوجات في البلاد العربية لا يؤدي إلى الإجهاض غير الآمن وإنما إلى ضغوط جسدية ونفسية يعاين منها كل من الأمهات والأطفال في المراحل اللاحقة بعد الحمل أو الولادة . وكشفت التقرير أيضاً عن عواقب العقم وما ينتج عنه من معاناة نفسية واجتماعية تعرض لها النساء العقيمات إلى أن الإنجاب من ناحية أخرى يدفع بالعديد من النساء إلى استعمال أساليب خطيرة مثل الكهربياء والتوسيع والكشط مما يجعلهن عرضة دائماً إلى مشاكل صحية بالإضافة إلى القضايا النفسية والطلاق الذي ارتفع معدله في الآونة الأخيرة .

لمحة على جهود محو أمية النساء في بعض الدول العربية

الأردن

بذلت الأردن جهود كبيرة في مجال التعليم ومحو امية المرأة حيث تم دمج السياسات والبرامج التي من شأنها التركيز على تلبية احتياجات المرأة الريفية ضمن قطاعات الخطة الاقتصادية والاجتماعية للسنوات ١٩٩٩-٢٠٠٣م بالإضافة الى مشروع الإسراتيجية الوطنية للأسرة.

البحرين

بذلت ملكة البحرين جهوداً كبيرة في مكافحة الأمية طوال العقود الأخيرة وقد استخدمت كافة وسائل الإعلام والترويج لمحو الأمية كما تصافرت جهود الدولة مع المؤسسات الأهلية في مكافحة الأمية في اوساط الرجال والنساء وتستند إستراتيجية الدولة على إتاحة التعليم الأساسي مجاناً بحيث يتم تحصين الشبان من المية ، ثم توفير التعليم للكبار وأخيراً مكافحة الأمية في اوساط كبار السن من النساء والرجال.

تونس

في تونس تم تطوير الخطة الوطنية لمحو الأمية الى برنامج وطني لتعليم الكبار وذلك بقرار رئاسي خلال سنة ٢٠٠٠م وذلك بإدارة البرامج الوطني لتعليم الكبار والمجتمع المدني وخاصة الجمعيات وتم إصدار القانون التوجيهي عدد ٨٠ لسنة ٢٠٠٢م المتعلق بالتربية والتعليم المدرسي والذي نص في هذا الإطار على إجبارية التعليم من سن السادسة الى السادسة عشر وكذلك على ضمان مجانية حق التعليم بالمؤسسات التربوية.

التحديات

وهناك العديد من التحديات التي تواجه بعض الدول العربية في هذا المجال تتمثل أهمها: -عدم إقبال الأفراد الأيمن على برامج محو الأمية. -عدم توافر البيانات الخاصة بالأميين. -عدم إقبال الإناث في المناطق الريفية على الالتحاق ببرامج محو الأمية. -ضغوط متطلبات الحياة على الاسر الفقيرة بحيث يضطر بعض افراد الاسرة الى ترك الدراسة مبكراً. -عدم استخدام مهارات محو الامية وتعليم الكبار في الحياة اليومية.

المرأة الريفية تعاني من ضعف القنوات التسويقية لمنتجاتها ولا بد من دور للمؤسسات في إيجاد الحلول لها

خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥م وردت ١٨٧٣ قرض بالإضافة الى صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسعي .

الصعوبات والمعوقات

أورد التقرير الكثير من الصعوبات التي لاتنزل تواجه المرأة الريفية

الخطة المستقبلية للارتقاء بالمرأة الريفية

- التوسع في نشاطات الإدارة العامة لتنمية المرأة الريفية في الريف.
- اعتماد الميزانية الكافية لتغطية نفقات التشغيل والعمل في الريف.
- اعتماد درجات وظيفية للإدارة العامة حسب التخصصات المطلوبة.
- التواصل مع الجهات المانحة وتقديم مقترح للمشاريع المدرة للدخل والمناسبة للمرأة الريفية.
- زيادة عدد المدارس في الريف وتشجيع الفتيات على الانضمام الى صفوف الدراسة.
- تبني الإدارة العامة لتنمية المرأة الريفية للمشاريع والخطط التي تعمل على النهوض بمستوى حياة المرأة الريفية.
- العمل على حل المشاكل المتسوقية التي تواجه المرأة الريفية وذلك عن طريق توفير القنوات التسويقية لمنتجاتها.
- التنسيق والتواصل مع مراكز الأبحاث وذلك لتسهيل الحصول على المعلومات والبحوث الميدانية الجديدة.
- تشجيع المرأة الريفية على اخذ القروض مع التواصل مع الجهات الاقراضية لوضع التسهيلات للقروض الممنوحة.

منها:-

- تفشي ظاهرة الأمية بين النساء الريفيات إضافة إلى العادات والتقاليد السائدة والتي تحد من انخراط المرأة في برامج التدريب والتعليم.
- ضعف الخدمات العامة (مياه- كهربياء- مواصلات) في كثير من القرى والبلدات النائية.
- قلة برامج الإعلام والإرشاد عبر الوسائل السمعية والبصرية
- ضعف القنوات التسويقية للمنتجات المرأة الريفية.
- قلة التواصل بين مركز الأبحاث

الجمعيات التعاونية

ورد في توصيات المؤتمر العام الثالث للجمعيات التعاونية في الاتجاهات الأساسية للأهداف العامة للخطة الخمسية للتنمية (٢٠٠١-٢٠٠٥م) توصية أكدت على ضرورة رفع كفاءات مشاركة امرأة الريفية في التنمية الزراعية بغرض زيادة الإنتاج الزراعي. كما أوردت الخطة الخمسية اليمنية والتي خصصت من ضمن سياساتها سياسات للمرأة الريفية وتضمنت التالي:-

- إشراك المرأة الريفية في تخطيط وصياغة سياسات واستراتيجيات التنمية الريفية.
- إشراك المرأة الريفية في تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات الزراعية.
- تشجيع المرأة في زيادة الإنتاج الزراعي وتقديم الدعم والتسهيلات الاقراضية والتسويق لها.
- إعطاء دور كبير للمرأة الريفية للمساهمة في تامين جزءا من احتياجاتها.
- إيجاد البيئة الملائمة لتطوير دور الإرشاد النسوي في المناطق الريفية من التركيز على الأنشطة المدرة للدخل مثل قضايا الاقتصاد المنزلي.
- تشجيع المرأة الريفية لأحياء الممارسات التقليدية والتعاونية في اقتناء وتربية المشاشية والاهتمام بالرعاية المطرية وتطويرها.
- وتنفيذاً لتلك التوجيهات أنشأت الإدارة العامة للتنمية الريفية والتي صدر قرار إنشائها في سنة ٢٠٠٠م وايضا قرار الوزير بتوقيع جميع اقسام المرأة الريفية في مكاتب وزارة الزراعة في المحافظات سنة ٢٠٠١م الى إدارات تنمية المرأة الريفية لها دور ملحوظ في تبني العديد من المشاريع والبرامج الإرشادية والتي تستهدف النساء الريفيات بشكل خاص ومباشر وعن على قرار ترقيم اقسام مايقارب من ١١ امرأة مديرات إدارات تنمية

الاقراضية والتسويقية لها وتطوير دور الإرشاد الزراعي النسوي في المناطق الريفية مع التركيز على الأنشطة المدرة للدخل والاقتصاد المنزلي.

الجهات الاقراضية للمرأة الريفية

يعتبر بنك التسليف الزراعي جهة اقراضية مهمة تخدم المجتمع الريفية بشكل عام ويصل عدد القروض الممنوحة للمرأة الريفية

سياسات الحكومة

تبنت الحكومة ممثلة في وزارة الزراعة والري السياسات والمشاريع والبرامج التي تخدم المرأة الريفية بصورة مباشرة وغير مباشرة وفي اغلب المناطق الريفية ومن ضمن هذه السياسات اجندة عدن عام ٢٠٠٠م إضافة الى السياسات الزراعية للجمهورية اليمنية والتي خصصت من ضمن سياساتها سياسات للمرأة الريفية وتضمنت التالي:-

- إشراك المرأة الريفية في تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات الزراعية.
- تشجيع المرأة في زيادة الإنتاج الزراعي وتقديم الدعم والتسهيلات الاقراضية والتسويق لها.
- إعطاء دور كبير للمرأة الريفية للمساهمة في تامين جزءا من احتياجاتها.
- إيجاد البيئة الملائمة لتطوير دور الإرشاد النسوي في المناطق الريفية من التركيز على الأنشطة المدرة للدخل مثل قضايا الاقتصاد المنزلي.
- تشجيع المرأة الريفية لأحياء الممارسات التقليدية والتعاونية في اقتناء وتربية المشاشية والاهتمام بالرعاية المطرية وتطويرها.
- وتنفيذاً لتلك التوجيهات أنشأت الإدارة العامة للتنمية الريفية والتي صدر قرار إنشائها في سنة ٢٠٠٠م وايضا قرار الوزير بتوقيع جميع اقسام المرأة الريفية في مكاتب وزارة الزراعة في المحافظات سنة ٢٠٠١م الى إدارات تنمية المرأة الريفية لها دور ملحوظ في تبني العديد من المشاريع والبرامج الإرشادية والتي تستهدف النساء الريفيات بشكل خاص ومباشر وعن على قرار ترقيم اقسام مايقارب من ١١ امرأة مديرات إدارات تنمية

لماذا الدعوة إلى الموازنات الممتجبية للنوع الاجتماعي

وجودة الخدمات العامة ، ومن ثم رفع كفاءة جودة الإنفاق العام بما ضمن جدارة المالية والاقتصادية والاجتماعية والتعظيم من اثره على الاقتصاد القومي والمجتمع بأثره . وسوف تساهم موازنات الأداء بشكل فعال في الحد من التهرب الضريبي لان المواطن سوف يكون مطمئناً على فاعلية إنفاق ما يدفعه من ضرائب للحكومة ونظراً لانتشار عملية تغيير دور الدولة ودفع المفاهم المرتبطة بالإدارة الإنتاج والمخرجات فهي مثل الشفافية والرقابة والمساءلة بما يحقق تقدم الوطن ويرتقي بشان المواطن أصبح موازنات الأداء دور هام في توجيه ما الذي تنوي الحكومة القيام به مدى استجابتها لمطالب المواطنين

التي تساعد الحكومات على تنفيذ الالتزامات المرتبطة بشؤون كل من المرأة والرجل. وتعتبر لبلا على أن الحكومة تتقدم في مجال الاهتمام بتنفيذ البرامج الموجبة لإمماج المرأة في التنمية.

ومن الأدوات التي تستخدم للوقوف على تطبيق الوزارات المختلفة للخطط العامة للدولة مع ملاحظة التركيز على الاحتياجات التي تهم الفئات المهمشة .
□ وكذلك فالموازنات المستجبية للنوع الاجتماعي تركز على إعادة توزيع الموارد على البرامج والخطط الموجبة للنوع الاجتماعي ، بالإضافة إلى كونها وسيلة من الوسائل التي تساعد الحكومة على تنفيذ تعهداتها والالتزاماتها التي نشأت من

تمثل الموازنات المستجبية لمفهوم النوع الاجتماعي إحدى الضمانات الأساسية لسد الفجوات بين السياسات والخطط ومراعاة الدلالات الخاصة بالنوع عند تحليل ورصد إيرادات ونفقات مخصصة للموازنة العامة للدولة.

□ ويوجب الاهتمام بالموازنات المستجبية لإحتياجات النوع الاجتماعي أسباب :
□ لأنها تمثل إحدى الطرق